معوقات التحاق طلبة الصف العاشر في فلسطين بالتعليم المهني

دراسة كيفية

حزيران 2019

Constraints to enroll the 10th grade students in vocational education in Palestine

Qualitative study

ورقة علمية مقدمة

المؤتمر الوطني الخامس في التعليم والتدريب المهني والتقني

إعداد

د. رشيد عرار

وزارة التربية والتعليم

rasheed_arar@yahoo.com

أ.د. تيسير عبد الله

جامعة القدس

Tabdallah07@gmail.com

2019

معوقات التحاق طلبة الصف العاشر في فلسطين بالتعليم المهني

*د. رشيد عرار[1] **أ.د. تيسير عبد الله[2]

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون التحاق طلبة الصف العاشر في فلسطين بالتعليم المهني، وذلك باستخدام المنهج النوعي (الكيفي) من خلال مجموعات نقاش بؤرية شملت طلبة الصف العاشر الأكاديمي والمهني، والمعلمين، والمرشدين، وأولياء الأمور، والمسؤولين، وتكونت العينة من (65) فرداً، وبينت النتائج أن أهم المعوقات التي تحول دون خلق توازن بين التعليم الأكاديمي والمهني بما يتناسب مع احتياجات السوق الفلسطيني: النظرة المجتمعية الدونية للتعليم والتدريب المهني والتقني، وقلة عدد المدارس المهنية الموزعة جغرافياً، والتي لا تراعي طبيعة المدن الفلسطينية الزراعية، والصناعية، والتجارية، والسياحية، والخدماتية، وعدم المساهمة بتغطية تكاليف المواصلات للطلبة الملتحقين بالتعليم والتدريب المهني والتقني، وكذلك عدم وجود امتيازات لخريجي ذلك المسار، بالإضافة إلى عدم وجود متخصصين بتقديم الاستشارة المهنية، وعدم وجود دور فاعل وممنهج للإعلام، كما أظهرت النتائج أن أكثر الأشخاص تأثيراً على قرارات الطّلبة وتوجهاتهم المهْنيّة هم الوالدان بالمرتبة الأولى، أي يخضع الطلبة للتسيير بدلاً من التوجيه، وأوصت الدراسة بضرورة توفير مظلة وطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني تُعنى بمعالجة تلك المعوقات وفق خطة استراتيجية مرنة قابلة للتطبيق، وإعطاء التوجيه والإرشاد المهني مساحة أكبر من الاهتمام لتمكين الطلبة من اتخاذ قرارات مدروسة، وتعديل الاتجاهات السلبية نحو التعليم والتدريب المهني والتقني، مما يساهم في الحد من مشكلة البطالة التي يبدأ التصدي لها من المدرسة وليس بعد التخرج من الجامعة.

الكلمات الجوهرية: طلبة الصف العاشر، الميول المهنية، اتخاذ القرار، الاتجاهات نحو التعليم المهني في فلسطين.

1. المقدمة:

يعدّ الاستثمار في التّعليم من أهمّ استثمارات المجتمعات البشرية، بما يحقق لها استقلاليتها وتطوّرها، ولكي يتم هذا الاستثمار بأقصى فاعلية ممكنة، وبأقل قدرٍ من الهدر الاقتصادي، يجب أن يوجَّه المتعلمون لنوع التّعليم المناسب لهم والمتوافق مع قدراتهم، وإمكانياتهم، وميولهم، والفرص المتاحة بسوق العمل واحتياجاته.

وكثير من الطّلبة يختارون تخصصاتهم لشهرة كلية، أو لطبيعة النظّرة الاجتماعية للتخصص، أو لفكرة عن عائد مالي للتخصص، ولكن بعد الالتحاق بمثل تلك التخصصات التي لا تتوافق وقدراتهم وميولهم المهْنيّة واحتياجات السوق؛ سرعان ما يجدون أنفسهم غير قادرين على الاستمرار، مما يولّد لديهم مشكلات متعددة، منها: النفسية، والاجتماعية، والدّراسية، وتتطوّر تلك

[1] وزارة التربية والتعليم/ فلسطين rasheed_arar@yahoo.com
[2] جامعة القدس/ فلسطين Tabdallah07@gmail.com

المشكلات لتخلق لهم القلق، والحيرة، والتخبّط، وتنعكس على مستقبلهم المهني، ويؤثر ذلك في الإنتاج (عطية، 2007).

وورد في عرار (2016) أن هناك فجوة بين ميول الطّلبة وقدراتهم وبين اختيارهم للمسارات المتوافقة مع شخصياتهم؛ ومع متطلبات السوق، وهذا يتقاطع مع إيفانز (1993) الذي أكد على أن كثيراً من الطّلبة يدرسون تخصصات تتناقض وطبيعة ميولهم المهْنيّة. وينسجم ذلك مع ما ورد في زهران (1988)، الذي يرى أنه في غيبة خدمات الإرشاد المهْني، وُجد الكثير ممن هم في عالم المهنة أشخاصٌ غير مناسبين لبعض المهن، أو مهنٌ غير مناسبة لبعض الأشخاص (Square pegs in round holes)، ولو أتيحت لهؤلاء فرصة إعادة الاختيار المهْني لاختاروا مهناً غير مهنهم، وهذه مأساة حقاً، فكيف يقضي الفرد حياته في مهنة لا تناسبه ولا يرضى عنها؟

فالميول المهنية ليست متشابهة عند الأفراد جميعهم، بل تختلف من فرد لآخر، فبعضهم يميل للعمل اليدوي، والعمل مع الآلات، والأدوات، والأشياء، وبعضهم يميل للعمل مع الناس، ويجد نفسه سعيداً عند تقديم الخدمات، وآخرون يميلون للعمل المعتمد على الأفكار، وغيرهم يميل إلى التعامل مع البيانات والأرقام، وبعض يستمتع بالعمل البعيد عن الروتين، الذي يتضمن التنقل من مكان لآخر، وجداول عمل متغيرة، وآخرون يبدعون في أثناء تواجدهم بالعمل المكتبي وهكذا.. الخ. وهذا الاختلاف لا نلمسه حين يتم توزيع طلبة الصّف العاشر على فروع الثانوية العامّة، إذ تشير إحصائيات وزارة التربية والتّعليم العالي للعام الدّراسي 2018/2017، إلى أن هناك تكدساً بمجالات دراسية لا يحتاجها المجتمع الفلسطيني؛ وتشهد نسب بطالة مرتفعة. على حساب مجالات دراسية أخرى لا يُقبل عليها الطّلبة بالرغم من احتياج المجتمع الفلسطيني لها وتوفّر العيش الكريم والاستقلالية؛ والبطالة بتلك المجالات متدنية.

وتعتبر البطالة من أهمّ الإشكاليات التي تواجه دولة فلسطين، وتعد الفجوة بين مخرجات التّعليم واحتياجات السوق من أهمّ أسبابها، حيث تنتشر البطالة في صفوف الشباب، خاصة خريجي التّعليم العالي وبالتحديد عند الإناث، وتسعى وزارة التربية والتّعليم العالي من خلال التّعليم المهْني والتقني المساهمة في خلق توازن بالقدر الكافي بين مخرجات التّعليم واحتياجات السوق؛ بشكل يقلل من نسب البطالة المنتشرة بالمجتمع الفلسطيني. وبالنظر إلى نوع التّعليم عالمياً يُلاحظ أنه اتجه إلى توسيع فرص التّعليم المهْني، غير أن الغالبية في فلسطين بقيت تتّجه للتعليم الأكاديمي؛ مما أدى إلى ارتفاع نسب البطالة وعدم استغلال الموارد البشرية بشكل يتناسب مع حاجة البلد.

وينظر لقدرات الموارد البشرية بأنها لا تقلّ أهمّية عن بقية الموارد الأخرى، فالعنصر البشري هو أساس النشاط الإنتاجي الذي يتيح فرصة الاستغلال الأمثل لباقي الموارد الأخرى المتوفّرة، ويعتبر الأفراد استثماراً مربحاً يعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع إذا أُحسنت إدارتهم وتوجيههم وتنمية قدراتهم، فالعمل برغبة ترافقه المتعة والإنتاجية (زهية، 2007)، أي أن مساعدة الأفراد ليكونوا بأماكن عمل يحققون من خلالها حاجاتهم، أمر يزيد من الإنتاجية، ويقلل من المشكلات المجتمعية مثل: السرقة، والفقر، وحالات الانتحار، وهجرة العقول، والشعور باللاقيمة، والشعور بعدم الانتماء وغيرها.

ويستخلص مما سبق أن مرحلة الصّف العاشر تعدّ من المراحل التّعليمية المهمة في حياة الطّلبة، لما يترتب عليها من تحديد للمجال الدّراسي الذي يرغبون الالتحاق به قبل اجتيازهم للصف العاشر، والذي يكون بمثابة حجر الأساس ونقطة البداية نحو اختيارهم مهنة المستقبل. لكن خدمات

التّوجيه والإرشاد المهْني في فلسطين لا زالت خجولة ومتخبطة وتخلو من التخصصية، وتنحى منحى الاجتهاد الشخصي للمرشد أو الموجه الذي يقع على عاتقه الكثير من المسؤوليّات، فهو قد يفتقر للوقت أو المهارة أو المعرفة الكافية فيما يتعلق بتلك الخدمات وآليات تقديمها.

2. مشكلة الدراسة:

يعاني غالبية الطلبة في فلسطين لا سيما طلبة الصّف العاشر بفرعيه: الأكاديمي، والمهني من تخبط وحيرة وقلق وتردد، عند قيامهم باتخاذ قرارات تتعلق باختيار الفرع الدراسي، أو المجال الأكاديمي، أو المهني المتوافق مع ميولهم وقدراتهم، وذلك لأسباب عدة، من أهمها: تأثير الوالدين، ونقصٌ في المعلومات والمعرفة عن ذواتهم وإمكانياتهم، واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى قلة قدراتهم ومهاراتهم على اتخاذ قرار، وكذلك وجود اتجاهات سلبية نحو بعض المهن، ناتجة عن تأثير البيئة المحيطة، والعادات والتقاليد.

وأشارت وزارة التربية والتعليم في بيان إعلان نتائج امتحان الثانوية العامة للعام الدراسي 2019/2018 أن عدد الطلبة الذين تقدموا للامتحان بلغ في كافة الفروع (75150)، نجح منهم (52108) مشتركاً أي بنسبة نجاح بلغت (69.34%)، وعلى وجه التفصيل؛ فقد بلغ العدد في الفرع الأدبي (47467)، بنسبة نجاح (64.10%)، وفي الفرع العلمي (19724) بنسبة نجاح (83.63%)، وفي فرع الريادة والأعمال (4241) بنسبة نجاح (63.59%)، وفي الفرع الشرعي (992) بنسبة نجاح (66.13%)، وفي الفرع التكنولوجي (812) بنسبة نجاح (80.42%)، وبلغ عدد المتقدمين في الفروع المهنية (1658) بنسبة نجاح (62%)، وفي مسار الكفاءة المهنية تقدم (156) وبلغت نسبة النجاح (59%).

ومن خلال هذه المعطيات يتبين أن نسبة الطلبة المتقدمين للفروع الأكاديمية (الأدبي، والعلمي، والريادة والأعمال، والشرعي، والتكنولوجي) بلغت (0.976)، ونسبة الطلبة المتقدمين للفروع المهنية (الصناعي، والزراعي، والفندقي، والاقتصاد المنزلي) بلغت (0.024)، وبالعودة للاستراتيجيات الوطنية عام (2005)، وعام (2010)، واستراتيجية (2017/ 2022) نجد أن جميع تلك الاستراتيجيات تضع ضمن أهدافها زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم المهني، والنتائج الواقعية تتناقض مع تلك الأهداف، وهذا ما سوف تعالجه هذه الدراسة بالوقوف على أسباب الاكتظاظ بالتعليم الأكاديمي بالرغم من ارتفاع نسب البطالة في هذا المسار، والعزوف عن الالتحاق بالتعليم المهني بالرغم من تدني نسب البطالة في هذا المسار، وقد لا يكون من المنصف إطلاق مصطلح "مجتمع أعرج" على المجتمع الفلسطيني من الناحية التعليمية، لكن ما يشهده الواقع التعليمي في فلسطين يجعل الخريج الجامعي يعرج ويسير بخطوات ثقيلة كي يجد فرصة عمل أن وجد.

وجاء في الاستراتيجية الوطنية لقطاع التعليم (2017: 89) قيام الوزارة بدمج بعض مواضيع التعليم المهني بالصفوف (7،8،9) من خلال مفهوم التعريض لتحسين نسبة التحاق الطلبة بالفروع المهنية، إلا أن نسبة الالتحاق ما زالت متدنية جدا، وقد يكون هذا مدعاة لإجراء دراسة تحليلية للوقوف على أثر الدمج على زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم المهني.

وتتلخص هذه الدراسة بالإجابة على السؤال الآتي: **ما أهم المعوقات التي تحول دون التحاق طلبة الصف العاشر في فلسطين بالتعليم المهني؟**

وانبثق عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. هل يمتلك طالب/ة الصف العاشر القدرة على الاختيار المهني؟
2. ما المعوقات التي تحول دون التحاق الطّلبة ببعض الفروع؟
3. ما المهن التي يرغبها الطّلبة، وتلك التي لا يرغبها الطّلبة، ولماذا؟
4. من هم الأكثر تأثيراً في الطّلبة عند اتخاذهم قراراً يتعلق بالتّعليم أو العمل؟
5. ما الاقتراحات العملية التي تسهم في اختيار الطّلبة التخصص أو الفرع الأنسب لهم؟

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى أهم المعوقات التي تحول دون التحاق طلبة الصف العاشر بالتعليم المهني، وتتضمن أهداف الدراسة ما يأتي:

- التعرف إلى قدرة طلبة الصف العاشر على الاختيار المهني من وجهة نظر عينة من شرائح المجتمع الفلسطيني.
- الوقوف على المعوقات التي تحول دون التحاق طلبة الصف العاشر ببعض فروع الثانوية العامة.
- التعرف إلى أكثر المهن التي يرغبها الطّلبة، وتلك التي لا يرغبها الطّلبة
- التعرف إلى الفئات الأكثر تأثيراً في طّلبة الصف العاشر عند اتخاذهم قراراً يتعلق بالتّعليم.
- الوقوف على أهم الاقتراحات العملية التي تسهم في مساعدة طلبة الصف العاشر وتسهل عملية اختيار التخصص أو الفرع الأنسب لهم.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة بكونها دراسة نوعية في ظل شح الدراسات النوعية التي تناولت معوقات الالتحاق بالتعليم المهني والتكدس بالتعليم الأكاديمي وكذلك أهمية المرحلة التعليمية كون الطالب بعد الصف العاشر يتعيّن عليه اختيار فرع يمهد لاختيار مهنته المستقبلية، فالاختيار المهني يعتبر من المشاكل الجوهرية التي تمس كل بيت وكل أسرة بشكل مباشر، وكذلك تتجلى أهمية هذه الدراسة في الوقوف على الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة، مما يساعد في إيجاد السبل العلاجية، فالنتائج قد تشكل قاعدة للمعنيين والمسئولين لاتخاذ القرارات حيال هذه الظاهرة وصياغة قوانين وتشريعات للحد من الاكتظاظ بالتعليم الأكاديمي، وبالتالي الحد من البطالة المتفشية بالمجتمع الفلسطيني.

5. مصطلحات الدراسة:

المهنة: نوع العمل الذي يؤديه الفرد، أي مجموع الواجبات التي يؤديها هذا الفرد، فالطبيب صاحب مهنة، والقاضي كذلك، والمهندس مثلهما، وكذلك الحال بالنسبة للمعلم وكاتب الحسابات والنجار وغيرهم (القاسم، 2001: 62).

اتخاذ القرارات: يعرفه طعمة (2015: 17) بأنه: "عملية اختيار البديل الأفضل حسب الأولويات والهدف وفق المعلومات والظروف المتاحة".

التعليم المهني: هو مسار من مرحلة التعليم الثانوي (الحادي عشر والثاني عشر) ويضم أربعة فروع، هي: "الصناعي، والزراعي، والفندقي، والاقتصاد المنزلي" (قانون التربية والتعليم، 2017: المادة 11).

6. حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت المقابلات خلال الفترة الواقعة بين منتصف شهر كانون الثاني ولغاية منتصف شهر نيسان من العام 2019.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من (65) فرداً من طلبة الصف العاشر والطلبة الجامعيين وأولياء الأمور والمعلمين والمرشدين والمسؤولين، من محافظتي بيت لحم والخليل.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الحدود الموضوعية الآتية:

- مفهوم المهنة والميول المهنية والاختيار المهني.
- قدرة الطلبة على الاختيار المهني من وجهة نظر عينة من شرائح المجتمع الفلسطيني.
- المهن التي يرغبها الطّلبة، وتلك التي لا يرغبها الطّلبة
- المعوقات التي تعوق التحاق طلبة الصف العاشر ببعض فروع الثانوية العامة.
- الاقتراحات العملية التي تسهم في مساعدة طلبة الصف العاشر وتسهيل عملية اختيار التخصص أو الفرع الأنسب لهم.

7. الإطار النظري والدراسات السابقة:

المهنة قد تكون أقصر طريق ليكون الفرد عضواً فاعلاً ومنتجاً، ويشعر بأنه ذو قيمة، ويشعر من خلالها بالرضا والمتعة. والوصول الأسرع للمهنة الأنسب يمر عبر خدمات متخصصة من قِبَل اختصاصيين بالتّوجيه والإرشاد المهْني، وبسبب الديناميكية التي يعيشها سوق العمل في ظل التطوّرات المتسارعة في الصعد كافة، كثر الاحتياج للاستشارة وطلب المساعدة حول: من أكون وأين الأمثل أن أكون؟ وينطلق التّوجيه المهْني من مسلّمات؛ من أهمها: الفروق الفردية بين الأفراد، والفروق الفردية في الفرد الواحد، فمثلما يوجد منحنى طبيعي للأفراد، فهناك منحنى طبيعي لكل فرد، إذ يظهر صعوبات في جوانب، ويعتبر طبيعياً كالآخرين في جوانب، ويتميز عن الآخرين في جوانب أخرى، ومن أهداف التّوجيه والإرشاد المهْني مساعدة الفرد؛ بأن يرى تلك الجوانب التي يتميز بها، ومن ثم رسم هدفه المهْني، ووضع مخطط تنفيذي، ومرافقته في مرحلة التنفيذ.

فالفروق الفردية، ومبدأ تنوع الفرص المهنية المفتوحة أمام الفرد، مبدأين يقوم التوجيه المهني عليهما، فالأفراد يختلفون فيما بينهم في المميزات الجسمانية، والذكاء، والميول، والقدرات، والاستعدادات، وسمات الشخصية وما إليها، ويسعون إلى أهداف لتحقيقها، من هنا على الموجه أو المرشد المهني مساعدة الفرد أينما وجد على التقليل من حدة المعوقات التي تحول بينه وبين الوصول إلى أهدافه. (بصلي، 2010). وينظر براون (Brown, 2002) إلى التّوجيه والإرشاد المهْني بأنه عملية تفاعل لمساعدة الأفراد الذين لديهم مشكلات في النمو والاختيار المهْني، والدخول في عالم المهنة والتوافق معها والتقدم فيها، حيث وصفت هذه العملية بأنها: عملية مستمرة تمتد مدى الحياة.

فالتوجيه والإرشاد المهني أحد أهم الوسائل الداعمة والمساندة لتطوير أي نظام تعليمي أو تدريبي، فمن خلاله تتم المواءمة بين متطلبات واحتياجات الأفراد وميولهم وقدراتهم، مع متطلبات واحتياجات سوق العمل، للوصول إلى خفض معدلات البطالة، وزيادة الإنتاجية واستدامة التنمية. والبطالة حسبما يعتقد الباحثان مشكلة ثقافية أكثر من كونها مشكلة اقتصادية، وتتطلب تعديل اتجاهات الطلبة وأولياء الأمور نحو التعليم والتدريب المهني والتقني، ومواجهة تلك المشكلة يبدأ من المدرسة؛ قبيل توزيع الطلبة على فروع الثانوية العامة، وليس بعد التخرج في الجامعة.

فنهاية المرحلة الأساسية من التّعليم المدرسي من أهمّ مراحل الإعداد الفعلي لمهنة المستقبل، أي إن قبول الطالب في مجال أكاديمي أو مهني في المرحلة الثانوية يؤدي إلى تحديد الاتجاه المهْني الذي سيمارسه، حيث أكد عدد من الباحثين على أهمّية الصف العاشر في عملية الاختيار المهْني (نزال، 2005؛ Rottinghaus, 2006).

وأشار سوبر (Super) إلى عدد من العوامل التي تؤثر في الوعي المهْني، وهي: العوامل الاجتماعية، والعوامل الشخصية، والتحصيل، والعوامل الأسرية (الشرعة، 1998)، وحدد زعول (2008) مستويات الوعي في ثلاثة جوانب، هي: **الجانب المعرفي**، ويتضمن الأفكار والقيم والمعارف بحيث يعرف ما هو مرغوب معرفته، **والجانب الوجداني** وهو المستوى الذي يستشعر فيه الفرد مشاعر الانجذاب والحب والتقبل، **والجانب السّلوكي** المتضمن مشاركة الفرد والقيام بدوره بفاعلية في المجتمع. بمعنى آخر يمكن القول: بأن الاختيار المهني يحتاج إلى جانب معرفي ينير للطلبة جوانب مظلمة لا يدركونها عن المهن ومتطلباتها وتوسيع الأفق أمامهم فيما يختص بمهن لا يعرفونها، وجانب وجداني يتمثل في الميول والرغبات تجاه مهنة أو مجال مهني معين، وجانب سلوكي يظهر بخطوات عملية بقيام الفرد باتخاذ قرار والدخول بالمجال والاستمرار فيه.

1.7 العوامل المؤثّرة في تكوّن الميول المهْنيّة ونموها:

وتنقسم العوامل المؤثّرة في تكون الميول المهْنيّة ونموها إلى عوامل ذاتية، وعوامل بيئية:

1.1.7 العوامل الذّاتية، وتشمل:

- **النّوع الاجتماعي:** حيث أشارت العديد من الدّراسات مثل دراسة نمورة (2017)، ودراسة عرار (2016)، ودراسة حجازي (2014)، إلى أن الاختيارات المهْنيّة الأكثر شيوعاً عند الإناث تختلف عنها عند الذكور، والعكس صحيح.
- **العمر الزمني:** يؤثر العمر الزمني في ميول الفرد، ففي الطفولة المبكرة تكون الميول غير واضحة؛ وتبدأ الميول تتضح وتصبح أكثر تنظيماً واستمراراً في مرحلة المراهقة المتوسطة (السيد، 1998).
- **التباين في القدرات العقلية:** على الرغم من أن الميول مكتسبة ومتعلمة، إلا أن الفروق الفردية والقدرات العقلية تؤثر في الميول، فالأفراد المتخصصون في العلوم غالباً ما يتمتعون بقدرات عقلية متميزة، وهذا ما تشير إليه الملاحظات العامّة، إلا أن نتائج البحوث والدّراسات لم تتفق فيما يتعلق بدور القدرات العقلية، وخاصة الذكاء كعامل محدِّد للميول المهْنيّة (السيد، 1998).
- **دوافع وطموحات الفرد:** أوضح محمود (1981) أن الفرد حينما يختار مهنته، يخضع لتأثير مجموعة من الدوافع، التي قد تكون المنفعة، أو المظهر، أو المكانة الاجتماعية، وقد يكون الدافع إثبات الذّات، كمهن الطب والأخصائي الاجتماعي، لأنه يجد في حاجة الآخرين له ما يؤكد ذاته.

- **صورة الذّات:** يعتبر سوبر (Super) من الباحثين الذين أكدوا على العلاقة بين صورة الذّات والميل المهْني، ويرى أن اختيار المهنة هو ترجمة لصورة الذّات، (مشري، 2002).
- **القيم الشخصية:** وورد في عياد (2011): أن قيم الفرد التي يتبناها ويؤمن بها تعتبر من المحددات المهمة لسلوكه وميوله نحو الأشياء، وبين وجود علاقة قوية بين القيم كما يقيسها اختبار ألبورت (Allport) والميول، كما يقيسها اختبار سترونج (Strong).

2.1.7 العوامل البيئية، وتشمل:

- **العوامل الأسرية:** تنمو خلال عملية التنشئة الاجتماعية خصائص الفرد، ويكتسب من محيطه الأسري سلوكيات واتجاهات وقيماً معيّنة، ويستمر تأثيرها طوال حياته، وبالتالي تؤثر في اختياره لمهنته مستقبلاً، وكثيراً ما يختار الفرد مجالاً دراسياً أو مهنة نزولاً عند رغبة والديه، وذكر محمود (1981) أن تأثير الوالدين في ميول أبنائهم يكون بأشكال مختلفة منها:
  1. دفع الابن للالتحاق بمجال تعليمي أو تدريبي لتحقيق ما فشل الأب أو الأم تحقيقه سابقاً.
  2. دفع الابن كي يسلك طريق الوالد ذاته، فالتاجر مثلاً يسعى لأن يقف ابنه بجواره، ويرث مهنته من بعده.
  3. الأب الناجح في عمله ووصل فيه إلى مستوى مرموق، لا يتصور أن يكون ابنه أقل مستوى منه، كأن يعمل عاملاً بسيطاً، فيظل يضغط عليه، ويرغمه على تغيير مساره.

  ووجدت دراسة كل من تانغ وفؤاد، وسميث (Tang, Fouad, & Coopersmith, 1999) الواردة في خياطة (2015)، وأجريت على عيّنة من الآسيويين المهاجرين إلى الولايات المتحدة؛ أن توقعات الوالدين أثرت في الاختيار المهْني لأبنائهم تأثيراً أكبر من أثر ميولهم المهْنيّة.

  كما بحثت دراسة مظوفوزيان وكريش (Mudhovozian & Chireshe, 2012) المشار إليه في البراشدية (2013) أثر العوامل الديمغرافية والاجتماعية في الاختيار المهْني، وأشارت النتائج أن تأثير الوالدين ومن ثم المعلمين ويليهم الأصدقاء الأكثر تأثيراً في الاختيار المهْني لدى الطّلبة، وتحدثت آن رو (Roe) عن تأثير نمط التربية في اختيار الفرد لمهنة المستقبل، إذ حددت ثلاثة أنماط للتربية يتحدد بموجبها مجال توجيه الطاقة النفسية، وهذه الأنماط، هي:

  1. الطفل موضع التركيز العاطفي، يميل إلى المهن الاجتماعية (التعامل مع الأفراد).
  2. الطفل متجاهل الوجود، يميل إلى المهن التقنية والعملية (التعامل مع الأشياء).
  3. الطفل متوافق النمو في الدائرة الأسرية، يميل إلى المهن الاجتماعية والتقنية على السواء.

- **العوامل الاجتماعية:** إن للأصل الاجتماعي للفرد تأثيراً في اختياره لمهنته أو دراسته، ووجدت دراسة أزوبويك (Azubuike, 2011) أن الأبناء لوالدين متعلمين لا يرغبون بدراسة اختصاصات حرفية، كالدّراسة في الثانويات المهْنيّة.
- **الوضع الاقتصادي:** إن انتماء الفرد إلى أسرة لها خصائصها الاقتصادية المعيّنة، تلعب دوراً بارزاً أساسياً في تشكيل شخصيته، وتطوير معارفه، حيث تلعب الظروف الاقتصادية للأسرة دوراً إيجابياً أو سلبيّاً في إشباع حاجات الفرد وفضوله المهْني، وأحياناً يترك الفرد دراسته بسبب ظروف الأسرة المادية، ليلتحق بعمل ليعيل أسرته، وهذا يدفعه لامتهان مهنة لا تلائمه، مما يزيد من صعوبات التكيّف المهْني لديه مستقبلاً (خياطة، 2015).
- **الوضع السياسي:** إن الوضع السياسي الذي يعيشه الأفراد في فلسطين على وجه التحديد، يمنعهم من الالتحاق بعديد من المهن التي يميلون إليها، إذ إن الاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينيّة

والسيطرة على المعابر يحول دون التحاق العديد من الطّلبة بتخصصات بالخارج غير متوفّرة في فلسطين، أو التحاقهم بتخصصات لا يسمح لهم بممارستها داخل فلسطين.

- **دور المعلمين:** أشار محمود (1981) بأن المعلم يشغل المركز الأهمّ في العملية التّعليمية، إذ بأسلوبه يساعد الطّلبة على الاهتمام بمادة دراسية معيّنة، ويجذبهم إليها أو ينفرهم منها. كما أن النشاطات التي يمارسها الأفراد تؤثر في تشكيل ميولهم، وجدير بالذّكر أنه من الضروري تشجيع الأفراد على ممارسة نشاطاتهم المرغوبة، فقد تكون سبب نجاحهم بالحياة أكثر من تخصصاتهم.

لوحظ تعدد العوامل التي تؤثر في نمو الميول المهْنيّة وتشكيلها، ومن الصعب تحديد العامل الأقوى والأكثر تأثيراً، كما يمكن القول: بأنه لا يوجد عامل منفصل يؤثر بالميول، بل هناك تشابك عدة عوامل مع بعضها بعضاً تؤثر في الميول المهْنيّة، كما أن استهداف تلك العوامل بالدراسة المتعمقة والوقوف على النتائج والأخذ بها يشكل جسراً لخلق توازناً بين التعليم الأكاديمي والمهني.

2.7 المقاربات "النماذج" المعتمدة في التّوجيه والإرشاد المهْني:

1.2.7 المقاربة المعتمدة على التشخيص والتنبؤ:

يعتمد هذا الأنموذج في التّوجيه المهْني على علم النفس الفارق، ونظريات الأنماط، وينطلق من التعرّف الدقيق إلى مطالب المهنة وخصائصها وشروط تعلمها وممارستها من جهة، وتقييم خصائص الأفراد وتشخيصها من جهة أخرى، ثم قياس درجة المواءمة بين المستويين.

ويتمكن الفرد من خلال هذا الأنموذج من تفهم بعض إمكانياته، ويتعرف إلى أفضل السبل الممكّنة له، لكنه يبقى حسب هذا الأنموذج سلبيّاً نوعاً ما، ويتلقى التّوجيه المعتمد على خبرة المستشار وأدواته، وأهمّ نظريات هذا الأنموذج نظرية هولاند (Holland) وسوبر (Super)، وآن رو (Roe)، وجنزبيرج (Ginsberg). حيث أكد هولاند (Holland) على أن ثمة علاقة بين خصائص الشخصية والميول المهْنيّة، على اعتبار أن الميول المهْنيّة أحد مكوّنات الشخصية، وتتمحور النظرية حول ستة أنماط للشخصية، يقابلها ست بيئات مهنية (أبو حماد، 2008: 352).

أما سوبر (Super) فاعتمد في تطوير نظريته على ثلاثة أسس شكلت الإطار العام للنظرية، وهي: نظرية مفهوم الذّات: ويقصد به أن يدرك الفرد خصائصه بأنه شخص متميز، وعلم النفس الفارقي: الذي يهتم بدراسة الفروق الفردية بين الأفراد، وعلم نفس النمو: وهو الذي قاده للقول: بأن طريقة الفرد في التكيّف في مرحلة من مراحل الحياة يمكن أن تساعد في التنبؤ في مراحل لاحقة (حمود، 2014).

وقدمت آن رو (Roe) توصيات تساعد المرشد المهني في تقديم الخدمة الإرشادية المهْنيّة، ومنها:

1. الاختيار المهْني يتوقف على الصّفات الشخصية الناتجة عن خبرات الطفولة المبكرة.
2. الفرد يختار المهنة المشبعة لحاجاته.
3. الفرد يتأثر بأسلوب التنشئة الوالدية.
4. الحاجات اللاشعورية للفرد تتفق مع تصنيف ماسلو (Maslow) للحاجات (الداهري، 2005).

ووضع جنزبيرج (Ginsberg) المشار إليه في المنيف (2007)، ثلاث مراحل يمر خلالها الفرد في أثناء نموه المهْني، وهذه المراحل هي: الفترة الحالمة، والفترة التجريبية، والفترة العقلانية.

2.2.7 المقاربة غير الموجهة:

ظهر في الستينيات تياران فكريان، يتمركز الأول حول الشخص والآخر حول المجموعة، ومع أن هذين التوجهين لم يعالجا مباشرة مسألة الاختيار المهْني، لكنهما يقترحان وضع الفرد كعنصر نشط يؤثر في الآخرين، ويتأثر بهم في تحسين إدراكه بذاته وبالمحيط، وهذان التياران هما:

أ. علم النفس الإنساني: محادثة الإرشاد، كارل روجرز (Rogers):

وتعتمد نظرية روجرز (Rogers, 1951) على فكرة أن الفرد كلما كان واعياً بذاته ومتقبلاً لها، كان قادراً على التطوّر، والاختيار، واتخاذ القرار، وتجاوز الصعوبات التي تحول دون اندماجه وتكيّفه مع المحيط. وفي هذه المقاربة يتغير دور المستشار أو الموجه المهْني من المختص "الملم بكل شيء" والمحدد للخيارات المهْنيّة للفرد الذي "لا يعرف شيئاً" إلى دور المساعد الميسر،

ب. النظريات المرتبطة بديناميكية المجموعة:

أشار عبيد (2009) إلى إسهامات كيرت ليفين (Kurt Lewin, 1947) أحد رواد علم النفس الاجتماعي في تطوير دراسات المجموعات، والذي أطلق على هذه الدّراسات "ديناميكيات الجماعة عن طريق التفاعل والوعي الجماعي المتزايد بين أفراد الجماعة"، أي للمجموعة القدرة على دفع الفرد نحو إيجاد الحل لمشكلاته وأخذ القرار.

3.2.7 المقاربة التربوية:

ورد في دليل أنشطة الإعلام والمساعدة في التّوجيه (2011، 202) أن المقاربة التربوية هي: "مقاربة عامة تربوية، مستمرة معتمدة من فريق تربوي، يتبنى أنشطة تهدف إلى تمكين المتدربين من بلورة اختياراتهم والاندماج في الحياة المهْنيّة، آخذة بعين الاعتبار تطلعاتهم وجميع متطلبات محيطهم العائلي والسوسيو-مهني. وتتمحور حول ثلاثة مجالات: التمثيل الإيجابي للذات، ومعرفة التكوينات، ومعرفة العالم الاقتصادي والاجتماعي".

ويهدف التّوجيه والإرشاد المهْني حسب المقاربة التربوية إلى المواءمة بين قدرات الأفراد واستعداداتهم وميولهم بما يناسبهم من مهن، وذلك من خلال توفير المعلومات المرجعية المناسبة حول قدراتهم وميولهم واستعداداتهم وحول المهن والفرص المتاحة ومتطلباتها، فيوفّر عليهم الجهد والوقت والمال، ويقلل من اختياراتهم العشوائية أو القائمة على التقليد والمحاكاة. ويتم ذلك من خلال رسم الهدف المهْني الذي يتضمن مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد الباحث عن ذاته مهنياً في علاج مشكلاته، من خلال ربط التوجهات والخيارات المهْنيّة باحتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل.

ويهتم هذا المنهج باستخدام أساليب القياس ووسائله، والنظريات المتخصصة في التعامل مع المشكلات المهْنيّة، وذلك على يد متخصصين في مجال التّوجيه والإرشاد المهْني. وتستخدم هذه المقاربة في رسم الهدف المهْني أربع مراحل متداخلة معتمدة على عدة نماذج، مثل: الأنموذج الكندي (ADVP)، وأنموذج جاك ليموج (Jacques Limoges).

- **الأنموذج الكندي للتوجيه (ADVP):**

ورد في دينيز (Deniz, 1983) وابن عمر (2015) أن "بلوتي" (Pelletier) و"بوجولد" (Bujold) و"نوازو" (Noiseux) وضعوا سلسلة "التربية على اختيار مجرى الحياة"، وتستهدف النضج المهْني والشخصي، كما تناولوا مراحل التّوجيه المهْني "تنشيط الجوانب المهْنيّة والشخصية وتنميتها" (ADVP)، "Activation & Development Vocational Personal" في

التدريب على الاختيار المهْني، بالاعتماد على نظريات سوبر (Super) وجينزبيرج (Ginsberg) في النمو المهْني، وتنصب (ADVP) على تحديد جوانب إجرائية لمهام النمو، ومن خلالها يحقق الفرد صيرورة اختياراته المهْنيّة والدّراسية، ومفادها أن الفرد يمر بعدة مراحل، يقوم خلالها بعدة مهام قصد إرضاء نفسه ومجتمعه، وذلك بالتركيز على نشاطه بكل مرحلة، وجاء توضيح هذه المراحل في دليل أنشطة الإعلام والمساعدة في التّوجيه (2011: 201) كما يأتي:

1. **مرحلة الاستكشاف:** وهي المرحلة التي يتم فيها إثارة فضول الفرد حول ذاته من جهة وحول محيطه من جهة أخرى، وإثارة التفكير الاستكشافي المنفتح لديه، وتحفيز سيولة أفكاره، وتحرير نطاق تساؤلاته وتصوراته، بقصد تزويده بأكبر عدد من المعطيات ذات العلاقة بشخصه وإمكاناته المستقبلية، فهي مرحلة البحث النشيط عن الجديد والتغيير والملاحظة الفضولية.
2. **مرحلة البلورة:** وهي مرحلة يجمع خلالها الفرد المعلومات المتولدة لديه على شكل مجموعات كبرى، تكون عناصرها ذات طابع مشترك، وفيها يصبح الفرد قادراً على استيعاب الروابط بين المعلومات المجمعة، فهي مرحلة الفهم وتنظيم ما قام الفرد باستكشافه، وبداية ظهور مجموعة الخيارات والميول الذّاتية المهْنيّة والعامّة.
3. **مرحلة التحديد أو التخصيص:** مرحلة ينتقل خلالها المتعلم من التصور العام إلى تشكيل تصنيف تراتبي لاختياراته، بعد استبعاد كل الاحتمالات التي لا تلائمه، فيبدأ في تحديد الخطوط العريضة لمشروعه أو اختياره بما ينسجم مع ميوله وإمكاناته وقدراته، وبمتطلبات المحيط الخارجي، ومن ثم تقييم الفجوة بين هدفه المهْني وما يتطلبه واقع المهن وقياسها.
4. **مرحلة التنفيذ أو التحقيق:** وهي مرحلة ينتقل خلالها الفرد من مرحلة المخاض الفكري والتصور المجرد والاستعداد إلى مستوى التعامل الفعلي مع فكرة المشروع، حيث يشرع في تركيز تفكيره حول دراسة المشروع من جوانبه العملية والإجرائية، محدداً الصعوبات المرتقبة والجوانب التي تستدعي وضع استراتيجيات محكمة، وتخطيطاً جيداً لضمان حظوظ أوفر لمشروعه من أجل النجاح والاستمرارية والصمود أمام الصعوبات، وتأتي هذه المرحلة تتويجاً لمرحلة التخصيص.

- **أنموذج جاك ليموج Jacques Limoges**

وأشار عتب (2005، 2007) إلى أن أنموذج ليموج (Limoges) يحتوي على ست مراحل، تتخلّل مسار الإدماج المهْني، وتسمى كل مرحلة من تلك المراحل بـ "حالة أو مرحلة العمل"، ويعتمد هذا الأنموذج بالبداية على مناقشة الطلب وتحليله، وهي المحادثة الأولى مع طالب التّوجيه التي تمكن من معرفة خصائصه الأولية، مثل: سنّه، ومستواه الدّراسي، وخبرته المهْنيّة، ثم تحليل طلبه، أي إن كان يرغب في التدريب أو استكمال التّعليم المهْني أو الأكاديمي، أو العمل المؤجر أو العمل للحساب الخاص أو متابعة تدريب تكميلي. وتمكن مناقشة تحليل الطلب من تحديد قدرات طالب التّوجيه بالنسبة لمستوى مهاراته للعمل، أي إذا كانت رؤيته المستقبلية واضحة أو إذا كان بحاجة للمرافقة بهدف تحديد مساره المهْني ومن ثم إدماجه في الحياة النشطة.

3.7 الدراسات السابقة

هدفت دراسة جيلالي (2018) التعرف إلى العلاقة بين الميول المهنية والتخصص الدراسي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر، باعتبار المرحلة المنعرج إلى المسار المهني، وأظهرت النتائج أن (55.07%) من مجموع أفراد العينة من ذوي التحصيل المرتفع تتوافق ميولهم

مع التخصص الدراسي، و(44.93%) من ذوي التحصيل المنخفض لا تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي، بمعنى أن الميول المهنية لها علاقة بنتائج التحصيل الدراسي.

كما هدفت دراسة الريامية (2018) إلى معرفة مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم من طلبة الصف العاشر وعلاقته بمدى رضاهم من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس، على عينة قوامها (310) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرارات المهنية لأبنائهم كان بشكل متوسط، وأن مستوى الرضا عن القرار المهني لا يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ولا يتأثر بهما.

وأجرى نمورة (2017) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والميول المهْنيّة لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، طبّقت الدّراسة على عيّنة قوامها (1036) طالباً وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في درجة الميول المهْنيّة تعزى لمتغير النّوع الاجتماعي، والمسار الأكاديمي، ومستوى التحصيل، والمستوى التّعليمي للوالدين، وبينت الدّراسة أن معرفة الطّلبة بميولهم كانت قليلة، وأكثر الأشخاص تأثيراً على قرارات الطّلبة وتوجهاتهم المهْنيّة هم الوالدان.

وهدفت دراسة روييبي، وبرو (2016)، إلى معرفة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المقدّمة من قبل مستشار التّوجيه والإرشاد، وزيادة فاعلية الذّات لدى طلبة الثالث الثانوي في الجزائر. باستخدام أدوات أعدت لذلك على عيّنة عشوائية طبقية قوامها (205) طالباً/ة وأشارت النتائج إلى أن مستوى الخدمات الإرشادية المقدّمة من قبل مستشار التّوجيه والإرشاد المدرسي والمهْني منخفض.

وهدفت دراسة عرار (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين الميول المهْنيّة والذكاءات المتعددة لدى طلبة الصّف العاشر في محافظتي بيت لحم والخليل، على عيّنة طبقية تكونت من (756) طالباً/ة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الميول المهْنيّة والذكاءات المتعددة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الميول المهْنيّة وفقاً لمتغير التحصيل وأن أكثر الأشخاص تأثيراً على التوجهات المهْنيّة للطلبة هم الوالدان بالمرتبة الأولى، وبالمرتبة الأخيرة المرشد التربوي.

وأجرى أمواه وآخرون (Amoah et al, 2015) دراسة بغرض فحص ما إذا كان لمرشدي المدارس الثانوية في (كينيا) دور وتأثير في توجيه الطّلبة لاختيار المهنة المستقبلية، وأشارت النتائج أن الطّلبة وافقوا بشدة على أن التّوجيه المهْني وتقديم الاستشارة، وتحديد هدف المهنة، وتنظيم أيام مهنية كانت من بين أدوار التدخل المهْني التي يقوم بها المرشد المدرسي، وتؤثر على اختياراتهم المهْنيّة، وأن هناك علاقة إيجابية بين دور المرشد والتأثير على الطّلبة في اختيار المهنة.

وأجرى حجازي (2014) دراسة هدفت التعرّف إلى الصعوبات التي يواجها الطالب المقدسي في اتخاذ قراره المهني، ومستوى طموحاته المهْنيّة المستقبلية، على عيّنة مكونة من (590) طالباً/ة، وأظهرت النتائج أن الطّلبة يتوجهون لطلب المشورة في القضايا التي تتعلق بالدّراسة أو العمل إلى أسرهم بالمرتبة الأولى، ومن ثم الأصدقاء يليهم الأقارب، وفي آخر المطاف يتوجهون للمرشد.

وهدفت دراسة لمع (2011) إلى الكشف عن مدى حاجة نظام التعليم العام في لبنان إلى استراتيجية "التربية من أجل المهنة"، وصولاً إلى مساعدة الطالب في مرحلة التعليم الثانوي على اتخاذ قرار مهني واع نابع عن معرفة عميقة لقدراته، وميوله ولمتطلبات سوق العمل. وخلصت الدراسة إلى إن العامل الأبرز المؤثر على الاختيارات الدراسية والمهنية المستقبلية للمتعلمين

"الرغبة الشخصية" لديهم، مع بروز دور الأهل أيضاً، كما كشفت الدراسة عن شبه غياب- إن لم نقل غياب كامل- لدور التوجيه الدراسي والتوجيه المهني عن العملية التربوية.

كما هدفت دراسة بصلي (2010) إلى إبراز أهم العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لطالبات جامعة عنابة (حالة: طالبات السمعي – البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال) على عينة قوامها (87) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير وسائل الإعلام جاء بالدرجة الأولى في الاختيار المهني للطالبات، يليها رغبة الأسرة، ومن ثم رغبة الفتيات.

يتضح من نتائج الدراسات السابقة أن أكثر من (45%) من الطلبة لا تتوافق ميولهم مع التخصص أو المسار الدراسي الذي التحقوا به، أي أن معرفة الطلبة بميولهم قليلة، وأكثر الأشخاص تأثيراً على قرارات الطّلبة وتوجهاتهم المهْنيّة هم الوالدان ووسائل الإعلام بالمرتبة الأولى، وبالمرتبة الأخيرة المرشد، أي أن مستوى الخدمات الإرشادية المقدّمة من قبل مستشاري التّوجيه والإرشاد المدرسي والمهْني منخفض، مما يؤكد على أهمية وجود متخصصين بالتوجيه والإرشاد المهني، وهذا ما تفتقر له فلسطين.

8. الطريقة والإجراءات:

1.8 منهجية الدراسة:

استخدم المنهج النوعي (Qualitative Approach) في إجراء هذه الدراسة، لأنه من المناهج التي تتيح للباحثين التعمق في الحصول على معلومات تفصيلية دقيقة عن مشكلة الدراسة وفهمها كما يدركها المشاركون في الواقع (أبو علام، 2013). فيقوم الباحث بجمع البيانات أو الكلمات، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون. كما استخدم منهج الدراسة الاستطلاعي للتعرف على الاحتياجات لنتمكن من وضع الخطط وصياغة المشاريع وأحيانا السياسات التربوية في مجال التعليم الأكاديمي والمهني من وجهة نظر كافة أصحاب العلاقة من طلاب ومعلمين وأولياء أمور ومرشدين ومسؤولين في هذا المضمار.

2.8 العينة:

نظراً إلى أن طبيعة الدراسة استكشافية، فقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية باعتبار أن مواصفات العينة متوفرة في المدارس والمديريات والمحافظات، وتكونت العينة من (65) فرداً، بينهم (35) من الذكور، و(30) من الإناث، وتوزعت العينة على عدة فئات، هي: طلبة من الصف العاشر الأكاديمي والمهني من الذكور والإناث، وطلبة جامعيون، والمعلمون، والمرشدون، وأولياء أمور، ومسؤولون.

3.8 أداة الدراسة:

استخدمت بطاقة مقابلة مفتوحة احتوت على خمسة أسئلة تدور حول حدود الدراسة الموضوعية، وجمعت البيانات المطلوبة من أفراد العينة بعد تسجيلها وتحليلها باستخدام تحليل المضمون الكيفي، وهو أسلوب يهدف الى الوصف المنهجي للمحتوى بطريقة علمية منظمة عبر تحديد موضوعات الدراسة وهدفها، بعيداً عن الانطباعات الذاتية، كما يهدف إلى رصد ومتابعة دقيقة

للظاهرة بطريقة نوعية من أجل التعرف إلى الظاهرة من حيث المضمون والمحتوى والوصول إلى النتائج، ويعتمد التحليل الكيفي على التدقيق وعلى الملاحظة الصريحة والفهم الذاتي. استغرق جمع المقابلات ما يقارب تسعة أسابيع، واستغرقت مدة المقابلة الواحدة مع كل مجموعة نقاش بؤرية من (40-60) دقيقة.

4.8 صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة عرضت الأسئلة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والقياس والتقويم وبعض المسؤولين والمشرفين في وزارة التربية والتعليم، حيث تم حذف بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى، ودمج أسئلة مع بعضها بعض.

وأشار ماكسويل (Maxwell, 1996) إلى ثلاثة أنواع من الصدق في مجال البحث النوعي، وهي: الصدق الوصفي (Descriptive Validity) والصدق التأويلي أو التفسيري (Interpretive Validity) والصدق النظري (Validity Theoretical)، هذا بالإضافة إلى نوعي الثقة التقليديين الآخرين، وهما: الصدق الداخلي؛ أي المقدرة على استجلاء العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، والصدق الخارجي؛ أي المقدرة على التعميم خارج نطاق مجالات البحث المحددة.

1. **الصدق الوصفي**: يشير إلى درجة الدقة الوقائية التي تتحلى بها تقارير الباحثين (أي ما تم عرضه من وقائع عن مجتمع الدراسة، إذ يحدث هناك بالفعل أن الباحث يعرض ما سمع وشاهد ولا شيء غير ذلك).
2. **الصدق التأويلي**: يعنى الدقة في تمثيل المعاني للظواهر المدروسة كما يتصورها الباحثون أنفسهم. ومن أهم أساليب تحقيق الصدق التفسيري في البحث النوعي هو أسلوب المشاركة الاسترجاعية (Participant Feedback)، ويتضمن رجوع الباحث لمجتمع الدراسة للتحقق من موافقتهم على ما توصل إليه من تفسيرات.

9. نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعاني التّعليم المهْني خلال تاريخه الطويل من آثار النظّرة المجتمعية الدونية للعمال شبه المهرة، والمهرة، والفنيين، وانعكست هذه النظّرة على مدارس التّعليم المهْني والملتحقين به (مطر، 2008)، بينما تختلف النظّرة في المجتمعات الصناعية المتقدمة، التي تعنى بتوجيه الشباب نحو التّعليم المهْني، لما يترتب عليه من مكاسب، وفتح للآفاق والطموح الفكري والاجتماعي (عليوة، 2007).

وما كان طبيعياً في أثناء المقابلات شعور المشاركين بأهمية موضوع الدراسة، وتفاعلهم الكبير مع المحاور الرئيسة التي طرحت، إذ قام الباحثان في أثناء المقابلات بأخذ المعلومات كما هي، وجمعها بهدف الخروج بتوصيات لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والمؤسسات المهتمة، لعلهم يستطيعون اتخاذ بعض الإجراءات التي تسهم في الحد من هذه المشكلة.

وهدفت المقابلات بشكل رئيس إلى فحص وعي المجموعات البؤرية التي تغطي معظم شرائح المجتمع، والوقوف على وجهات نظرهم؛ فيما يتعلق بأهم معوقات التحاق الطلبة بالتعليم المهني.

1.9 هل يمتلك طالب/ة الصف العاشر القدرة على الاختيار المهني؟

يعتقد أولياء الأمور بأن الميول المهنية لا تحدد مسار الحياة المستقبلية، وأن الاختيار المهني لدى طلبة الصف العاشر صعب؛ لعدم وجود صورة واضحة لديهم حول فرص العمل المتوفرة، ولعدم إدراكهم ما يستطيعون القيام به مستقبلاً، وقد يكون السبب عدم إيمان أو معرفة أولياء الأمور بإمكانيات أبنائهم، وقلة الثقة بقدراتهم على اتخاذ قرار مهني، وعدم الاستماع لهم. وبينت دراسة تانغ، وفؤاد، وسميث (Tang, Fouad, & Coopersmith, 1999) الواردة في خياطة (2015)، أن توقعات الوالدين أثرت في الاختيار المهني لأبنائهم، تأثيراً أكبر من أثر ميولهم المهْنيّة، وخلصت النتائج إلى اعتقاد أولياء أن مفهوم المهنة يقتصر على الحرف اليدوية والأعمال التي تحتاج إلى مجهود عضلي، مع العلم أن الطب مهنة، والهندسة مثلها، والتعليم مثلها، وكذلك النجارة، والحدادة وغيرها. وعبر الطلبة عن شعورهم بالافتقار لمن يقدم لهم الدعم والمساندة والتحفيز لممارسة ما يرغبون في ممارسته، ودراسة ما يرغبون في دراسته، كما عبروا عن أن الميول المهنية تعد مدخلاً للنجاح في الحياة، لكن أغلب الأفراد يمارسون مهناً لا يرغبون فيها بسبب ضغط الأهل.

ويعتقد المعلمون بأن الاختيار المهني غالباً لا يتوافق مع الميول، إذ عبر (85%) منهم عن عدم رضاهم عن تخصصاتهم. ويرى الطلبة الجامعيون بأن طلبة الصف العاشر لديهم القدرة الكافية على الاختيار، واتخاذ القرار، إذا وجدوا التوجيه الحقيقي، وأُعطوا الثقة، وأُبعدوا عن الإحباط، وذكر (66%) منهم: بأنه لو أتيحت لهم فرصة الاختيار، لاختاروا مجالات غير تلك التي التحقوا بها. وتنسجم هذه المعطيات مع ما ورد في زهران (1988)، الذي يرى أنه في غيبة خدمات الإرشاد المهْني، وُجد أنّ الكثير ممن هم في عالم المهنة أشخاصٌ غير مناسبين لبعض المهن، أو مهنٌ غير مناسبة لبعض الأشخاص (Square pegs in round holes)، ولو أتيحت لهؤلاء فرصة إعادة الاختيار المهْني لاختاروا مهناً غير مهنهم، وهذه مأساة حقاً، حيث يقضي الفرد حياته في مهنة لا تناسبه ولا يرضى عنها، وهذا يؤثر في الإنتاج، ويؤدي إلى الخسارة الشخصية والاجتماعية والعديد من المشاكل النفسية.

2.9 ما المعوقات التي تحول دون التحاق الطّلبة ببعض الفروع؟

واستخلصت أهم المعوقات التي تحول دون التحاق الطلبة ببعض الفروع بالآتي: الأهل، وحرصهم الزائد، وخوفهم على أبنائهم من جهة، وافتقارهم للمعلومات المتعلقة بالخيارات والفروع والمهن والتخصصات ومستقبلها من جهة أخرى، وكذلك الوضع الاقتصادي للأسر الفلسطينية، فالمواصلات المكلفة مثلاً تشكل عائقاً أمام التحاق الطلبة ببعض الفروع، حيث ذكرت طالبة: ***"أرغب في دراسة الأزياء وتصميم الملابس ما بعد الصف العاشر، وهذا التخصص موجود في مدرسة بنات دورا المهنية، التي تبعد عن مكان سكني (40) كم، وأحتاج إلى ما قيمته (10) دولارات أمريكية يومياً كمواصلات ومصروف، وهذا ما يمنعني من الالتحاق بالفرع الذي أرغب"***

وتأثير الأصدقاء، حيث ذكر أحدهم: ***"عندما أكون مع أصدقائي لفترة طويلة بالمدرسة وتكون رغبتهم بالمجال الأدبي مثلا، وأنا أميل للفرع الصناعي، أترك ما أرغب فيه، كي أبقى مع أصدقائي"***. وعدم توفر مدارس مهنية موزعة جغرافيا بعدالة، فعلى سبيل المثال تفتقر مدينة أريحا لأي مدرسة مهنية، وكذلك تفتقر مدينة بيت لحم لوجود فروع مهنية للإناث، كما ذكر المشاركون بأن الاحتلال وتهديداته وحواجزه وجدار الفصل العنصري والنظر الدونية للتعلم والتدريب المهني، والمعدل الدراسي، والعادات والتقاليد جميعها تحول دون التحاق الطالب بما يرغب، وأضافت إحدى

الأمهات: ***"ابنتي كانت ترغب في دراسة الطب، لكن معدلها لم يسمح لها، فدرست الهندسة، وهي لا ترغب فيها.***

كما أظهرت نتائج تحليل المقابلات قلة الوعي لدى المشاركين بالمجموعات البؤرية بفروع الثانوية العامة بالمسارين: الأكاديمي، والمهني، وقلة المعرفة بالفروق ما بين العاشر الأكاديمي والعاشر المهني، وقلة المعرفة بالمستويات المهنية المطبقة في فلسطين، وعدم التمييز ما بين التعليم المهني والتدريب المهني، ووجود ربط مجتمعي بين التعليم المهني وتدني القدرات التعليمية، كما يعتقد أولياء الأمور أن المجالات المهنية تحتوي على مهن متدنية، تقلل من قيمة الفرد ومكانته، ولا يسمح للملتحقين بالفروع المهنية استكمال دراستهم الجامعية، على عكس ما هو مقر من قبل وزارة التربية والتعليم. فالتعليم المهني يناسب ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض؛ لوجود مسارات ثلاث تراعي الفروق الفردية، المسار المهني، ومسار الكفاءة المهنية، ومسار التلمذة المهنية، خاصة إذا علمنا أن الفروع المهنية تضم ضمن مناهجها: الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء المشتركة مع الفرع العلمي أما الطلبة الذين لديهم إشكالية في المهارات الدراسية الأساسية فبإمكانهم الالتحاق بمراكز التدريب المهني. وتوصل هولاند (Holland, 1985) خلال دراساته إلى أن هناك فروقاً ثابتة ومتمايزة بين الطلبة في توجهاتهم المهنية، ترجع إلى ما لدى الفرد من معلومات عن ذاته، وعن الظروف المحيطة، والضغوط الاجتماعية، والفرص المتوفرة في المجتمع.

ويتضح مما سبق أن التوعية المهنية الحثيثة الممنهجة ضرورية وحاجة ملحة يحتاجها الطلبة والمعلمون وأولياء الأمور والأطراف التي تتعامل مع الطلبة جميعها، وهناك حاجة لإعداد كوادر قادرة ومتخصصة بالاستشارة المهنية، على غرار ما هو معمول به في ألمانيا مثلاً، إذ تخرج جامعة في ألمانيا أخصائيين ومستشارين مهمتهم الرئيسة الالتقاء بالطلبة في المراحل المختلفة، وتنفيذ برامج متخصصة بالتوجيه والإرشاد المهني والوظيفي على طوال العام، في حين تفتقر فلسطين لبرنامج على مستوى الجامعة متخصص بالتوجيه أو الاستشارة المهنية، ومن الخبرة الميدانية للباحثين يلاحظ أن من يقدمون خدمات التوجيه والإرشاد المهني قد تكون خلفيتهم الدراسية محاسبة، أو هندسة، أو إدارة أعمال، أو تربية تكنولوجية، أو خدمة اجتماعية، أو علم اجتماع، وغيرها من التخصصات.

3.9 ما المهن التي يرغبها الطّلبة، وتلك التي لا يرغبها الطّلبة، ولماذا؟

وذكر المشاركون بمجموعات النقاش أن المهن الأكثر رغبة لدى الطلبة هي: مهنة الطب، والهندسة، والمحاماة، والمحاسبة، والصيدلة، والمهن العسكرية، وإدارة الأعمال، والصحافة والإعلام، والتمريض. في حين جاءت المهن الأقل رغبة لديهم: مهنة التعليم، والزراعة، والنجارة، وأعمال البناء، ومهنة الطهي، وأعمال الميكانيك، والتخصصات الشرعية، واللحام، وتشكيل المعادن، والخراطة، والحدادة، وتصوير الأشعة، وأعمال المحاجر والحجر، ومهنة سائق التاكسي، والألمنيوم، والبلاط والسمكرة. ولوحظ من خلال تحليل المقابلات أن أكثر المهن التي يفضل الطلبة الالتحاق فيها من وجهة نظر المجموعات البؤرية مهن حسب اعتقاد الطلبة لها مكانة اجتماعية، مع العلم أن تلك المهن تشهد نسب بطالة مرتفعة، واللافت للانتباه أن مهنة التعليم حازت على إجماع المشاركين كلهم بالمجموعات بأنها تحتل المرتبة الأولى بالمهن غير المرغوبة لدى الطلبة، وبالمقابل يتقدم سنويا لشغل هذه المهنة ما لا يقل عن (50) ألف خريج، يتنافسون على (1000) وظيفة فقط، وعلى ما يبدو أن هؤلاء الخريجين يبحثون عن وظيفة ومصدر رزق وراتب شهري، دون الالتفات لأهمية هذه المهنة، والرسالة المرجوة منها، وهذا يحتاج إلى بحث وإجابة من قبل وزارة التربية والتعليم.

4.9 من هم الأكثر تأثيراً في الطّلبة عند اتخاذهم قراراً يتعلق بالتّعليم أو العمل؟

وبينت النتائج أن أكثر الأشخاص تأثيراً في قرارات الطلبة الأهل بالدرجة الأولى، ثم المحيط العائلي، والأصدقاء، والمعلم، والمرشد، ووسائل الإعلام. إذ تقول طالبة: ***"كنت أرغب في دخول المجال المهني، والمحيطون نصحوني بأن أتوجه للفرع الأدبي، كونه أسهل وأفضل حسبما قالوا، (وبهيك صار عقلي ملخبط ومشوش)"***، حيث يتفاوت الآباء في طبيعة علاقاتهم مع أبنائهم ودرجة الاستقلالية التي يمنحونها لهم، نظراً لاختلاف أنماط التنشئة مما قد ينعكس على خصائص الفرد النفسية، ونظرته لنفسه ونظرته للآخرين (الركيبات، 2015)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة نمورة (2017)، وعرار (2016)، وحجازي (2014).

5.9 ما الاقتراحات العملية التي تسهم في اختيار الطّلبة التخصص أو الفرع الأنسب لهم؟

استخلصت أهم الخطوات العملية التي تساعد الطلبة على الاختيار المهني من وجهة نظر المجموعات البؤرية بالآتي: مساعدة الطلبة بالتعرف إلى ميولهم خلال الملاحظة والتفاعل معهم والتقرب منهم، واستخدام بعض الاختبارات والمقاييس، ودراسة قراراتهم بشكل جيد من قبلهم وأهاليهم، وكذلك عقد جلسات فردية متخصصة مع الطلبة المترددين، استغلال وسائل الإعلام، ووضع ميزانيات واضحة للتوعية والنشرات، وعقد مخيمات صيفية وشتوية مهنية تخصصية، لمساعدة الطلبة للتعرف عن قرب إلى أنفسهم، وإلى المجالات المتاحة أمامهم، وذلك من خلال تكثيف الزيارات المهنية للمدارس والمراكز والمعاهد المهنية، وإطلاع الطلاب على المهن، ومستقبل سوق العمل واحتياجاته، وتعريض الطلبة لبعض المهن المرغوبة لديهم لمدة يومين أو ثلاثة أيام، وتوعيتهم بتأثير التكنولوجيا المتطورة في خلق فرص عمل جديدة، وبالمقابل زوال مهن أخرى.

بالإضافة إلى التوعية والإرشاد للطلبة والأهل والمجتمع المحلي في مراحل مبكرة عن طريق عقد ورشات ممنهجة مشتركة تجمعهم، وإعطاء الطلبة الثقة والاستماع لهم، وتعريف الأهل بأن التعليم المهني ليس أقل من التعليم الأكاديمي، والملتحق فيه يحصل على شهادة تماماً كما يحصل الطالب الملتحق بالمسار الأكاديمي، وهذا يتطلب إعداد كادر قادر على تقديم المشورة المهنية في مراحل مبكرة تسبق الصف العاشر، وتفعيل دور المرشدين بالمدارس، وتدريبهم تدريباً جيداً خاصة على الاختبارات والمقاييس ومتابعتهم، وذكر أحدهم بأنه: ***"بعد خمس سنوات من تعيني في وزارة التربية والتعليم مرشداً تربوياً، تعرضت لاختبار يفحص الميول المهنية وكانت النتيجة تشير إلى أن ميولي صناعية، وأنا أقر بوجودي في المكان الخطأ"***،

وكذلك توفير التعليم المجاني الكامل للتعليم المهني، بما في ذلك المواصلات، وزيادة عدد المنح المقدمة من قبل الوزارة لخريجي التعليم المهني، وتوفير الدعم المادي لمن يرغب بفتح مشروعه الخاص، من خلال وجود مظلة للتعليم والتدريب المهني والتقني للملمة الجهود المبعثرة في الميدان.

وبناء مدارس مهنية جديدة، موزعة جغرافياً لاستيعاب أعداد أكبر من الطلبة، وفتح تخصصات مهنية جديدة تواكب التطور التكنولوجي، وإضافة فروع جديدة للثانوية العامة، مثل: الفرع الطبي، والتمريضي والرياضي والموسيقي، والعسكري، وإغلاق بعض التخصصات الجامعية من قبل الوزارة، كون السوق لا يحتاج لتلك التخصصات، وتضمين الجامعة التقنية التي تخطط وزارة التعليم العالي إلى إنشائها على تخصص الاستشارة المهنية لتخريج متخصصين بالإرشاد المهني والوظيفي.

ويقترح الباحثان تغييراً جذرياً في سياسة الوزارة بالتعاطي مع التعليم المهني، إذ يمكن استبدال مسمى التعليم المهني بالتعليم المتميز أو المهاري، وبما أن وزارة التربية والتعليم ومراعاةً للفروق الفردية بين الطلبة قسّمت المسار المهني "الفروع المهنية" إلى ثلاثة مسارات، هي: المسار المهني، ومسار الكفاءة المهنية، ومسار التلمذة المهنية. قد يكون من الضروري تقسيم المسار الأكاديمي أيضاً إلى مسارات، **مسار الثانوية العامة**، وينهي الملتحق به سنتين ما بعد الصف العاشر، ويحصل الطالب على شهادة ثانوية عامة، تؤهله للالتحاق بالجامعة بمستوى الدبلوم فقط، والتجسير مستقبلاً، **ومسار الثانوية العامة العالي**، وينهي الملتحق به ثلاث سنوات ما بعد الصف العاشر، ويحصل الطالب على شهادة ثانوية عامة، تؤهله للالتحاق بالجامعة بمستوى البكالوريوس، ويكون معيار توزيع الطلبة على تلك المسارات علامات الطالب المدرسية، واختبارات تقيس القدرات، وسوف يكون لهذه الخطوة في حال اعتمادها الأثر الإيجابي على مستوى زيادة الاهتمام بالتحصيل من قبل الطلبة والأهل، وزيادة الإقبال على الكليات التقنية، وزيادة الإقبال على الفروع المهنية التي تحتاج إلى سنتين ما بعد العاشر لدخول الجامعة بمستوى البكالوريوس، بالإضافة إلى المساهمة في تقليل نسب الخريجين الأكاديميين من الجامعات، وبالتالي تقليل نسب البطالة.

10. الختام

وفي الختام يتضح من نتائج الدراسات السابقة أن نسبة كبيرة من الطلبة لا تتوافق ميولهم مع التخصص أو المسار الدراسي الذي التحقوا به، أي أن معرفة الطلبة بميولهم قليلة، وتبين من خلال نقاش المجموعات البؤرية أن الطلبة يخضعون للتسيير بدلاً من التوجيه، ولمحدودية الوعي المهني عند الطلبة بالمستويات المختلفة يمكن إطلاق مصطلح "التدرج العكسي" فيما يتعلق بالمستويات المهنية المعتمدة في فلسطين، حيث يجد المتفحص لواقع التعليم انتقال الطلبة من مستوى اختصاصي إلى مستوى فني وماهر، وهذا يتطلب إعطاء الارشاد المهني مساحة أكبر من الاهتمام؛ بطرح تخصص جامعي تقني، يُعنى بتخريج مستشارين بالتوجيه والإرشاد المهني، وقادرين على تقديم خدمات نوعية بالتوجيه والإرشاد المهني للطلبة والباحثين عن عمل أينما وجدوا. ومن ثم تفريغ عدد أكبر من المرشدين المهنيين بالمدارس المهنية، وبالمدارس الأكاديمية، ورصد ميزانيات كافية لتنفيذ أنشطة التوجيه المهني وفعالياته.

واستخلصت العديد من المعوقات التي تحول دون التحاق الطلبة بالتعليم المهني، أهمها: النظرة المجتمعية الدونية للتعليم والتدريب المهني والتقني، وقلة عدد المدارس المهنية الموزعة جغرافياً، والتي لا تراعي طبيعة المدن الفلسطينية الزراعية، والصناعية، والتجارية، والسياحية، والخدماتية، وعدم المساهمة بتغطية تكاليف المواصلات للطلبة الملتحقين بالتعليم والتدريب المهني والتقني، وكذلك عدم وجود امتيازات لخريجي ذلك المسار، بالإضافة إلى عدم وجود متخصصين بتقديم الاستشارة المهنية، وعدم وجود دور فاعل وممنهج للإعلام.

وهذا يتطلب توفير وتفعيل مظلة وطنية، تجمع الجهود المبعثرة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب المهني والتقني، وفتح المزيد من المدارس المهنية موزعة جغرافياً بعدالة، تراعي طبيعة المدن الفلسطينية الزراعية، والصناعية، والتجارية، والسياحية، والخدماتية.

وتوصي الدراسة بافتتاح فروع جديدة للثانوية العامة، مثل: الفرع الصحي، أو التمريضي، والعسكري، والموسيقي، والرياضي، انسجاماً وإيماناً بالفروق الفردية والتميز لدى الأفراد في

جوانب مختلفة، واعتماد الفرع التكنولوجي وفرع الريادة والأعمال من ضمن الفروع المهنية بدلاً من كونها فروعاً أكاديمية.

وكذلك وضع خطة وطنية تهدف إلى تعديل الاتجاهات السلبية نحو التعليم المهني والتقني، وتغيير النظرة الدونية للمجال المهني وللملتحقين فيه، بالتفكير بطريقة عكسية كقيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مثلاً بتعديل الاسم من تعليم مهني إلى تعليم متميز أو إبداعي أو مهاري، ورفع معدل الالتحاق بالمدارس المهنية، وفرض المجانية الكاملة للملتحقين بالتعليم المهني، ولخريجي هذا المسار في الجامعات الحكومية. وتخصيص نسبة قد تكون (0.01) من ميزانيات المدارس الأكاديمية، لدعم المدارس المهنية، وكذلك تخصيص نسبة جيدة نسبياً لتوظيف هؤلاء الخريجين التقنيين، وتيسير حصولهم على منح دون فائدة، لبعث مشاريعهم الريادية، وغيرها من الإجراءات بدلاً من المكوث داخل الصندوق نوجه اللوم لنظرة الأهالي الدونية للتعليم المهني والتقني. فتعديل النظرة الدونية تتطلب إعداد كادر لديه امتيازات، وتوفير مباني وتجهيزات، وسن نظم وتشريعات.

11. المصادر والمراجع:

ابن عمر، هاجر (2015). **فعالية برنامج تربية الاختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهْنيّة لدى أطفال القسم التحضيري.** رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.

أبو حماد، ناصر الدين (2008). **الإرشاد النفسي والتّوجيه المهني**. جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن.

أبو علام، رجاء (2013). **مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط.** دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ايفانز، كارل (1993). **الاتجاهات والميول في التربية**. ترجمة: صبحي عبد اللطيف المعروف، دار المعرفة.

البراشدية، حفيظة بنت سليمان (2013). **تقدير الذّات وعلاقته باتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصّف العاشر بمحافظة جنوب الباطنية وعلاقتهما ببعض المتغيّرات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**- مصر، العدد (35)، الجزء (20)، 7389-7432.

بصلي، فضة عباسي (2010). **تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة (حالة: طالبات السمعي – البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة)، مجلة جامعة دمشق**، المجلد (26)، العدد الثالث والرابع، 491-550.

جيلالي، سراج (2018). **الميول المهنية وعلاقتها بالتخصص الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، مج (11)، ع (1)، 193- 204.

حجازي، يحيى (2014). **صعوبات الطّلبة الثانويين في اتخاذ القرار المهني وتوجهاتهم المهْنيّة**. مؤسسة الرؤيا الفلسطينيّة، القدس، فلسطين.

حمود، محمد الشيخ (2014). **الإرشاد المهني** ط2 دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

خياطة، هبة الله (2015). **الميول المهْنيّة ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيّرات. (دراسة ميدانية على عيّنة من طالبات الثانويات المهْنيّة في مدينة حلب)**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلبن سوريا.

الداهري، صالح حسن (2005). **سيكولوجية التّوجيه المهني ونظرياته**. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

الركيبات، أمجد (2015). **تقدير الذّات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عيّنة من طلبة الصّف العاشر في الأردن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد (4)، العدد (5)، 2-12.

رويبي، حبيبة وبرو، محمد (2016). **الخدمات الإرشادية المقدّمة من قبل مستشار التّوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذّات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة العلوم النفسية والتربوية**، المجلد (3)، العدد (1)، ص 137- 169، الجزائر.

الريامية، أسيا بنت مرهون (2018). **مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب قسم الدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

زعول، هشام (2008). **فاعلية منهج مقترح للتربية المسرحية في تنمية الوعي المسرحي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

زهران، حامد عبد السلام (1988). **التّوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة، عالم الكتب، ط6

زهية، عزيون (2007). **التحفيز وأثره على الرضا الوظيفي للمورد البشري في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة: وحدة نوميديا بقسنطينة.** رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت، الجزائر.

السيد، فؤاد البهي (1998). **الأسس النفسية للنمو**، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، مصر.

الشرعة، حسين (1998). **علاقة مستوى الطموح والجنس بالنضج المهني لدى طلاب الصّف الثاني الثانوي، مؤتة للبحوث والدّراسات**، الأردن، 13، (5)، 11-33.

طعمة، أمل أحمد (2015). **اتخاذ القرارات والسلوك القيادي.** مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

عبيد، عوني (2009). **واقع إدارة التغيير وأثرها على أداء العاملين في وزارة الصحّة الفلسطينيّة، دراسة حالة مجمع الشفاء الطبي.** رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عتب، حافظ (2005). **تطوير مكاتب التشغيل وأقسام التّوجيه المهني ورفع أدائها وفقاً للمتغيّرات الدولية واحتياجات سوق العمل. ورقة مقدّمة بالندوة الإقليمية بعنوان "دور الإرشاد والتّوجيه المهني في تشغيل الشباب"** منظمة العمل العربيّة، طرابلس، 11-2005/7/13، ليبيا.

عتب، حافظ (2007). **تطوير مكاتب التشغيل وأقسام التّوجيه المهني ورفع أدائها وفقاً للمتغيّرات الدولية واحتياجات سوق العمل، ورقة عمل مقدّمة بالندوة الإقليمية بعنوان "دور الإرشاد والتّوجيه المهني في تشغيل الشباب"**، منظمة العمل العربيّة، طرابلس، ص 18.

عرار، رشيد (2016). **الميول المهْنيّة لدى طلبة الصّف العاشر في محافظتي بيت لحم والخليل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لديهم.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

عطية، سلوى (2007). **اتخاذ القرار المهني**. مركز الإرشاد والتطوير المهني، هيئة التّعليم العالي، الدوحة، قطر.

عليوة، بشير (2007). **المشكلات التي تواجه التّعليم الزراعي في مناطق السلطة الفلسطينيّة من وجية نظر معلمي المدارس الزراعية وسبل علاجها**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عياد، وائل (2011). **الميول المهْنيّة والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

القاسم، بديع محمود مبارك (2001). **علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق**. مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.

لمع، منى عفيف (2011). **العوامل المؤثرة في اختيار تلميذ المرحلة الثانوية لاختصاصه الجامعي أو المهني في ثانويات بيروت**. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم التربوية، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.

محمود، ابراهيم (1981). **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، دار المعارف، القاهرة، مصر.

مشري، سلاف (2002). **علاقة اختيارات التلاميذ الدّراسية بميوليم المينية في ظل التّوجيه المدرسي في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة رقلة، الجزائر.

مطر، محمود (2008). **الاتجاه نحو التّعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيّرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، مؤتمر التّعليم التقني والمهني في فلسطين، واقع وتحديات وطموحات، 12-13/10/2008.

المنيف، عبد الله منيف (2007). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص- دراسة ميدانية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، السعودية.

نزال، كمال صبحي (2005). **الميول المهْنيّة والاختيار المهني لدى طلبة الصّف الأول الثانوي في الأردن.** (أطروحة دكتوراه غير منشورة) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

نمورة، محمد (2017). **الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالميول المهْنيّة. دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين.** أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، تونس.

وزارة التربية الوطنية والتّعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي (2011). **مديرية الإعلام والتّوجيه، دليل أنشطة الإعلام والمساعدة على التّوجيه**، الرباط، المغرب.

وزارة التربية والتّعليم العالي (2017). **الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم (2017-2022)**، رام الله، فلسطين.

وزارة التربية والتّعليم العالي (2017). **قانون التربية والتعليم الأول**، الجريدة الرسمية "الوقائع الفلسطينية"، رام الله، فلسطين.

Amoah, S.; Kwofie, I.; Kwofie, F. (2015): **The School Counsellor and Students' Career Choice in High School: The Assessor's perspective in a Ghanaian Case. Journal of Education and Practice**, Vol.6, No.23.

Azubuike, O.C. (2011). **Influential factors affecting the attitude of students towards vocational/Ttechnical subjects in secondary schools in southeastern Nigeria,** Journal of Educational and Social Research, 1 (2), 49-56.

Brown, D., Associates (2002). **Career choices development, (4th ed).** San Francisco, CA: JOSSEY- BASS.

Deniz, Pelletier et collaboration (1983). **Pour une approche éducative en orientation**. Edition, Goeten Morion, 332-350

Holland, J. (1985). **Vocational preference inventory**: Professional manual, Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc.

Maxwell, J. (1996). **Qualitative Research Design: An Interactive Approach,** Thousand Oaks, CA: Sage.

Rogers ،C (1951) **Client–centered therapy**: Its current practice، implications ،and therapy. Boston. Houghton Mifflin.

Rottinghause, Patrick J. (2006). **Commonalities between adolescents' work values and interests- Journal of Measurement and Evaluation in Counseling and Development,** (38), 211- 221.

Constraints to enroll the 10th grade students in vocational education in Palestine

Qualitative study

By

Dr. Rashid Arar Prof. Taisir Abdallah

Abstract

This study aimed to investigate the reasons for overcrowding in academic education in Palestine, and the reluctance to enroll in vocational education. This study is done by using the qualitative methods through focusing on groups of 10th grade students, teachers, counselors, parents, and officials in Palestine. The sample consisted of (65) individuals.

The results showed that the most influential people on students' decisions and their professional orientations are the parents in the first place, and that the most important obstacles to creating a balance between academic and vocational education commensurate with the needs of the Palestinian market, the inferior societal view of vocational education, and the small number of vocational schools distributed geographically, and take into account The nature of Palestinian agricultural, industrial, commercial, tourism and service cities Failure to contribute to the transportation costs of students enrolled in vocational education, as well as the absence of privileges for graduates of that track, in addition to the lack of specialists to provide professional counseling, and the absence of an active and systematic role for information. The study recommended the need to provide a national umbrella for vocational and technical education and training to deal with these obstacles in accordance with a flexible strategic plan applicable, and give vocational guidance and guidance more attention to enable students to make informed decisions, and modify negative attitudes towards vocational education.

Keywords: 10th grade students, professional orientation, decision making, attitudes towards vocational education in Palestine.